موجز أنشطة الاسكوا في إطار فعاليات

"المنتدى العربي الثالث للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة: نحو سوق عربية منافسة"

١ – ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٦، القاهرة، جمهورية مصر العربية

تعاونت الاسكوا مع إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية، إلى جانب المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ومشروع كفاءة الطاقة في قطاع البناء بمنطقة المتوسط الممول من الاتحاد الأوربي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وجهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك المصري، وبرعاية وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة المصرية بتنظيم الدورة الثالثة للمنتدى العربي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة: نحو سوق عربية منافسة، في ١-٢ حزيران/يونيو ٢٠١٦ بالقاهرة، الذي افتتحه السيد أمين عام جامعة الدول العربية، وشارك فيه حوالي ٣٠٠ خبيراً يمثلون الجهات الرسمية بدول المنطقة العربية، ومن دول من خارج المنطقة، والمنظمات المعنية الإقليمية والدولية، فضلاً عن القطاع الخاص العربي والأجنبي.

وقد تم في هذه الدورة إلقاء الضوء على التحديات الحالية المؤثرة على إيجاد السوق، من بينها استراتيجيات تنويع مصادر الطاقة في المستقبل، والأدوات/الآليات المطلوبة للتحول إلى سوق تنافسية، وإمكانات القدرات التصنيعية العربية ودور القطاع الخاص في تحفيز السوق، وتمويل ومواجهة مخاطر الاستثمار، سياسات النهج المستدام للطاقة في المنطقة العربية. ذلك إلى جانب توسيع برامج كفاءة الطاقة وتعزيز مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العربي، واستراتيجية عربية للطاقة المستدامة كمحور أساسي للتنمية الاقتصادية، وبما يتوافق مع التوجهات العالمية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ومبادرة الأمين العام للأمم المتحدة "الطاقة المستدامة للجميع بحلول ٢٠٣٠". مزيد من المعلومات حول المنتدى على الموقع www.arfree.net

في ضوء ما سبق، نظمت الاسكوا – على هامش أعمال المنتدى - اجتماعاً عصر يوم ٣١ أيار/مايو ٢٠١٦، عرضت فيه الجهود المبذولة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، مع التركيز على الهدف السابع الخاص بضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، ومبادرة الأمين العام للأمم المتحدة "الطاقة المستدامة للجميع" بحلول عام ٢٠٣٠. وقد شارك في الاجتماع حوالي ٣٥ خبيراً من الدول العربية والمنظمات الإقليمية المهتمة. وتضمنت فعاليات الاجتماع عرض للإسكوا حول الهدف السابع وغاياته ووسائل التنفيذ والمؤشرات العالمية، والترابط بينه وبين عدد من الأهداف الأخرى من ناحية، وتوافق الغايات مع مبادرة الطاقة المستدامة للجميع من ناحية أخرى. وعرض ممثلو فلسطين والبحرين ومصر الخطط الوطنية للتنمية المستدامة ودور الطاقة في هذا الشأن. ودارت مناقشة مفتوحة حول ضرورة قيام الدول بوضع مؤشرات وطنية واقعية في ضوء ظروفها من حيث الأولويات والتحديات ومزيج الطاقة والاستثمارات الخاصة ودعم البحوث ذات الصلة، والتركيز على برامج كفاءة الطاقة، والتكامل العربي.

وفي إطار فعاليات المنتدى، ألقت السيدة الدكتورة أنهار حجازي، نائب الأمين التنفيذي المؤقت لدعم البرامج، كلمة الاسكوا في الجلسة الافتتاحية، حيث أشارت فيها إلى أهمية توفر سياسات وآليات تحرير أسواق الطاقة بشكل عام في المنطقة العربية، لإيجاد سوق تنافسية لنظم الطاقة المستدامة، وأن العديد من الدول العربية قد بدأت بالفعل في إنشاء وتفعيل البنى المؤسسية والتشريعية المؤهلة للتوجه نحو تحرير أسواق الطاقة ودخول القطاع الخاص إليها، وإنشاء أجهزة تنظيم مرافق الطاقة، وتطوير البنى التحتية والمؤسساتية، فضلاً عن أنشطة الاسكوا في مجال تطوير وتعزيز إمكانات تطوير وتطبيق نظم الطاقة المستدامة.

وشاركت السيدة رولى مجدلاني، مدير إدارة سياسات التنمية المستدامة، في دائرة حوار وزارية حول الاستراتيجية العربية للتنمية المستدامة، حيث أشارت في مداخلتها إلى الارتباط بين العديد من أهداف التنمية السبعة عشر والتي من بينها الهدف السابع الخص بالطاقة، وأهمية العمل على تحقيق الأهداف والغايات كلها بشكل متكامل،

ورغم اعتماد الأمم المتحدة ٢٤٠ مؤشراً لقياس معدل التنفيذ، إلا أنه من المهم قيام الدول بتحديد مؤشراتها الوطنية في ضوء ظروفها وأولوياتها. وسوف يعتبر ذلك إلزاماً عليها - لتنفيذ خطة التنمية وعرض التقدم المحرز على لجنة التنمية المستدامة بالأمم المتحدة.

وأدارت السيدة راضية سيداوي، رئيس قسم الطاقة، جلسة حول القدرات التصنيعية والمكونات المحلية في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة من حيث المزايا النسبية والفرص والتحديات، رأسها السيد أمين عام غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية ببرلين. وقد تركزت المداخلات على الربط بين حجم الطلب السوقي على استخدام تطبيقات الطاقة المتجددة وصناعة المعدات ذات الصلة والبحث العلمي. وعرض ممثل الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) أهم نتائج الدراسة التي أعدتها للمنطقة العربية في ذات الشأن، وأصدرتها صادرة في عام ٢٠١٥، موضحاً أن هناك سوق واعدة لنظم الطاقة الشمسية الضوئية، مع توفر بنى تحتية معقولة في عدد من الدول (مصر، المغرب، تونس ...). وقد تم عرض الخطط الوطنية لفلسطين والبحرين في مجال الطاقة المتجددة، وكذلك التجربة اللبنانية في مجال ترشيد الطاقة، والخطط الوطنية ذات الصلة.

وأُختُتمت فعاليات المنتدى بإصدار بيان – أعدت الاسكوا مسودته - متضمناً أهمية العمل على إنشاء سوق تنافسية عربية للطاقة المستدامة، والتوسع في نشر برامج استخدام الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، أخذاً في الاعتبار الميزات التنافسية لدى الدول العربية، من حيث الموارد الطبيعية والقدرات المادية والبشرية والصناعية، بغية تطوير القطاعات الصناعية الداعمة لأنشطة، وتحسين الكفاءة والإنتاجية والابتكار، فضلاً عن المساهمة في تنويع الهيكل الاقتصادي وتنافسية القطاع الإنتاجي.